شرح حديث لبيك اللهم لبيك

لنبيه ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا يعني أن دوام هذه النعمة عليك من ا كما أن ابتداءها منه .

والخير إليه أنه يرجع بصاحبه إلى ا في الآخرة إلى جواره وقربه في جنات النعيم فينتهي الخير بصاحبه إلى ا D .

ويحتمل أن المراد بقوله ومنك وبك وإليك أن العبد نفسه من ا وبا وإلى ا كما في الإستفتاح أنا بك وإليك ولعل هذا أظهر فيكون معنى الكلام أن العبد وجوده من ا فإنه كان عدما فأوجده ربه وخلقه وهو في حال وجوده في الدنيا با أي أن ثباته وقيامه با فلولا أن ا يقيم الوجود وما فيه من أنواع الخلق لهلك ذلك